هم ليسوا الوطنيين الحريصين على القتال ، وعلى تطوير العلاقات لمصلحة تطور بلادنا وقوتها ، بل هم الاستسلاميون الهيابون ، الذين يريدون دفعنا الى اليأس ، والى السقوط في شرك السيطرة الاميركية . ومثل هؤلاء لا يخدمون الا الاحتلال الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية .

ونحن نطالب هؤلاء ، الذين يزايدون بطرح العلاقات العربية ــ الصينية بديلا للعلاقات العربية ــ السوفياتية ، بأن يرفعوا صوتهم من أجل الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية ، ومن اجل توطيد العلاقات معها ، كما نناشدهم ان يتبنوا حرب الشعب . وعندها لن يتحدثوا عن عدد الطائرات والدبابات .

ولكن هذا كله هل يعني أنه ليس هنالك من خلافات بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ؟ بالطبع هنالك خلافات ، وأهم هذه الخلافات : ١ ــ ان الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية ، ما عدا الصين والبانيا وفياتنام الديمقراطية وكورية الديمقراطية ، تعترف بدولة الاحتلال .

٢ ــ ان الاتحاد السوفياتي يدعو الان الى تسوية سلمية ، تزول بموجبها آثار عدوان حزيران فقط .

٣ ــ ان الاتحاد السوفياتي ، قد يجد في ايه لحظة ، من المناسب ضمن استراتيجيته العالمية ان يتفق مع الولايات المتحدة على حلول لمشاكل العالم الرئيسية ، ومنها قضيتنا ونحن ننبه الى خطورة مثل هذا الاتفاق السوفياتي ــ الاميركي ، مما يتطلب شحذ القضية والاستعداد الدائم لمقاومة كل الحلول التصفوية بما في ذلك قرار نوفمبر ١٩٦٧ .

٤ ــ ان الاتحاد السوفياتي يسمح الآن بهجرة اليهود السوفيات الى الارض المحتلة ، تحت ضغط الصهيونية العالمية والدول الامبريالية ، وهذه الهجرة ليست في مصلحتنا .

هذا على الصعيد الفلسطيني والعربي ، أما على الصعيد العالمي ، وصعيد العلاقات الدولية وقضايا التحرر الوطني الماركسية فهنالك الكثير من الخلافات ، التي لا نرى ان هذا المجال هو مجال بحثها .

وعلى هذا ، فاننا ونحن نحارب الهجمات الشرسة ضد العلاقات العربية ــ السوفياتية ، لانها تريد السير بنا نحو الاستسلام ، نعتقد بأن خروجنا من دائرة الحلول الاستسلامية لا تكون الا بتنمية قوانا الذاتية وبالاعتماد على جماهيرنا ، بتعبئة هذه الجماهير وتنظيمها واعدادها للقتال . وبذلك فقط نضمن عدم تصفية القضية ، وبذلك فقط نضمن الخروج من دائرة الحلول الاستسلامية والتسويات الدولية . وبذلك ، لا بغيره ، نضمن تطوير علاقاتنا مع حلفائنا واصدقائنا ، وزيادة مساندتهم ومساعدتهم لنا ، ماديا ومعنويا .

**ناجي علوش**